الراية:

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

وتتناول قضايا الأمة الإسلامية..

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ

الموافق لشهر تموز ١٩٥٤م

وها هي تعود الآن من جديد..

اقرأ في هذا العدد :

- عن المفاوضات بين إيران والدول الست حول الملف النووي أوهام قادة إيران تناقض ثورة الإمام الحسين ... ٢
- مؤتمر الخلافة في اسطنبول الذي نظمه حزب التحرير ... ٢
- أين وصلت محاولات حظر حزب التحرير في أستراليا؟ ... ٣
- الأردن و «إسرائيل» يوقعان اتفاق «قناة البحرين» ... ٣
- راية تمهد الطريق إلى الراية ... ٤
- المؤتمر النسائي العالمي «المرأة والشريعة بين الحق والباطل» الذي سيعقده حزب التحرير في ٢٨ آذار ٢٠١٥م ... ٤

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net http://goo.gl/KaiT8r

/rayahnewspaper @ht_alrayah

الأربعاء ١٣ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ/ الموافق ٤ آذار ٢٠١٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

ومضات من أجواء

إعدادات استئناف إصدار جريدة الراية...

في ظل إرهاصات النصر التي تستشرفها الأمة الإسلامية، وفي الوقت الذي نرى فيه أننا على أبواب مرحلة جديدة ستغير الوجه السياسي للعالم... على أبواب فجر صادق سيبزغ نوره بالعدل والحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور...

في ظل هذه الأجواء قرر حزب التحرير تشكيل فريق عمل للقيام بكل ما يلزم من أجل استئناف إصدار «جريدة الراية» من جديد، جريدة الحزب التي أُغلقت من قبل السلطات الأردنية بأمر من «كلوب» باشا سنة ١٩٥٤م، قرر الحزب استئناف إصدارها لتنثر بذار الصدق والحق من أجل أن تحيي عند أبناء الأمة الإسلامية مع باقي المنابر الإعلامية للحزب روح الإقبال على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإعادة الإسلام إلى الحياة بعقيدته ونظامه قريباً إن شاء الله...

فشكل الحزب فريقاً للعمل في التحرير، وآخر للعمل في الكتابة والبحث، وثالث للعمل في الأرشيف، ورابع للعمل في التصميم والنواحي التقنية والفنية، وخامس للعمل في الجودة ...إلخ.

وفي ظل هذا النشاط وتلك الحركة الجادة لإصدار الجريدة من جديد قابلنا أحد الخمسة محررين الذين أشرفوا على إصدار الراية الأولى سنة ١٩٥٤م... هو الأستاذ والإعلامي الفاضل نبيه الجزائري شفاه الله وعافاه وأطال بعمره... وقد حدثنا عن الراية التي صدرت في ١٩٥٤م، وعن تفاصيل كثيرة ذات علاقة، مثل مكان إصدارها ورئيس تحريرها العالم الفاضل الشيخ عبد القديم زلوم عليه رحمة الله وغيرها من الأمور... وفيما يلي بعض ما سمعناه منه وكتبه لنا عن مكانة الراية في تاريخ حزب التحرير كرواية شاهد من أهلها:

نبيه الجزائري

عن شعوره حين علم قرار حزب التحرير استئناف إصدار الجريدة قال: (...في جو الفرحة الغامرة بعودة جريدة الراية أدَعُ لغيري التعبير عن مشاعر الاغتباط بالمناسبة الجليلة، أو لفت الانتباه إلى أهميتها الإعلامية والمعنوية، أو تدبيج عبارات التقدير والإكبار لجهود العاملين المخلصين الذين تولوا مشكورين بعثها بعد هجوعها الطويل... فلقد أرتأيت أن خير إسهام لي في هذا المجال، بوصفي أحد مؤسسيها الأحياء، أن أورد بعض اللمحات التاريخية التي أحاطت بإصدارها في أوائل النصف الثاني من القرن الماضي، مع اعتذاري لضبابية الذكريات بسبب امتداد الفاصل الزمني، وإذ بلغت من العمر عتيا...)

عن دوره في الجريدة، ولقائه بالشيخ تقي الدين النبهاني قال: (تفرغت في الجريدة لترجمة ما يعزز رؤية الحزب، مما يتكشف من الصحف والمجلات

..... التتمة على الصفحة ٣

افتتاحية العدد: في رحاب الراية ... ذكرى وبشرى

بقلم الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير

الراية
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م
أفظع جريمة سيرتكبها السياسيون العرب
الصلح مع اسرائيل طعنة نجلاء للامة الاسلام
الامة تعتبر اية تسوية لقضية فلسطين خيانة كبرى
استخفاف . . !
في الهند الصينية
رجع السيادة السفية في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه...

أصدر حزب التحرير العدد الأول من جريدة الراية في الثامن والعشرين من ذي القعدة ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٤/٧/٢٨م، وقد صدر العدد الأخير الثالث عشر الأربعاء ٢٩ صفر ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤/١٠/٢٧م... وذلك وفق ما اطلعنا عليه من بقايا أعداد الراية التي وصلتنا... وهكذا تكون أعداد الراية التي صدرت هي ثلاثة عشر عدداً، وقد نُقل عن بعض الإخوة أن الأعداد كانت أربعة عشر عدداً، ويبدو أن العدد الذي كان يُعَدُّ لإصداره عند صدور قرار النظام الأردني بإغلاق الجريدة اعتباراً من ١٩٥٤/١٠/٢٨م، يبدو أن هذا العدد قد صدر بعد الإغلاق، ومن ثم تكون الأعداد أربعة عشر عدداً، ومع أننا لم نطلع على هذا العدد فنتأكد منه إلا أننا سنعد العدد المستأنف من الراية هو العدد الخامس عشر احتياطاً للاعتبار المذكور آنفاً.

لقد كانت الجريدة تصدر في عمان من خلال مكتب صغير قرب المسجد الحسيني، وذلك يوم الأربعاء من كل أسبوع حيث كانت الجريدة أسبوعية، وكان رئيس تحرير الراية العالم الجليل الشيخ عبد القديم زلوم رحمه الله الذي أصبح فيما بعد الأمير الثاني للحزب، وكان سكرتير التحرير منير شقير، وكان من ضمن المحررين كما علمنا الأستاذ نبيه الجزائري حيث كان مركِّزاً جهده لترجمة الأمور المهمة ذات العلاقة الواردة في الصحف والمجلات الصادرة باللغة الإنجليزية...

لقد كانت الجريدة مميزة عن غيرها من الصحف، فليس فيها إعلانات ولا قطع مصورة أو مزخرفة، بل كانت تصدع بكلمة الحق وتنطق بالصدق... تناقش الأوضاع السياسية وتعالجها من وجهة نظر الإسلام، فكانت صفحاتها الأربع التي تباع بقرش ونصف آنذاك، كانت وعاء زاخراً بمحتواه، مليئاً بما ينفع الناس، مُستغلاً كله في الخير ومحارباً للشر، لا يخشى في الله لومة لائم.

لقد كان سلاح الجريدة كلمة الحق، ومع ذلك كان ثقيلاً على الظالمين فوق ثقل القذائف والصواريخ... ولذلك فإن الحزب، وبخاصة جريدته، عندما تصدى لقانون الوعظ والإرشاد المقصود منه منع شباب الحزب وكل المخلصين من دروس المساجد، هذا القانون الذي أصدره وزير الداخلية بأمر من كلوب قائد الجيش الأردني آنذاك، عندما تصدى له الحزب لم يُطق النظام في الأردن وقع سيف كلمة الحق هذه عليه، فشن حملات اعتقالات لشباب الحزب، وكذلك حارب الجريدة ولاحق كتابها، حتى إن أعداد الجريدة الصادرة لم تسلم من الملاحقة، بل اعتبرت دليل اتهام ضد من توجد عنده!... وهكذا منعت الجريدة من الصدور بعد العدد الثالث عشر الصادر يوم الأربعاء ٢٩ صفر ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤/١٠/٢٧م كما ذكرنا آنفاً.

بعد ذلك حاول الحزب إصدار الجريدة في لبنان فلم يستطع، ولكنه استأجر عدد العطلة الأسبوعية لإحدى الصحف اللبنانية المملوكة لجورج سعادة وأصبح الحزب يكتب فيها باسم «الحضارة» وكانت مدة عقد الإجارة ستة أشهر، وبعد نهاية المدة طلب الحزب تجديد العقد فامتنع صاحبها قائلاً إن المبلغ الذي تقاضاه بدل الإجارة لم يكفه أجرة مواصلات لتنقلاته بين الدوائر الأمنية اللبنانية وبين بيته بسبب اعتراضات الأجهزة الأمنية على ما ينشر في الجريدة! هذا في الوقت الذي كان فيه لبنان يتغنى بحرية التعبير وكان مليئاً بالصحف من كل اتجاه إلا أن النظام ضاق ذرعاً بهذا العدد الأسبوعي، فضيَّق الخناق على صاحب الجريدة ليلغي تأجيرها، وهذا ما كان بعد الأشهر الستة...

ثم تعرض الحزب في أواخر الخمسينات من القرن الماضي والسنوات اللاحقة لحملات ظالمة جائرة ملؤها الحقد والكيد للحزب وشبابه... فترك الحزب محاولات إصدار الجريدة واستغل إمكانياته المتاحة في أعمال الحزب المباشرة الأخرى، وبخاصة وأن وسائل التواصل (الاجتماعي) لم تكن متوفرة كما هي اليوم بحيث يتيسر إصدار أية جريدة من خلال هذه الوسائل دون عناء أمني كما كان يحدث سابقاً... وهكذا استمر الحزب بأعماله الحزبية المعتادة في بناء جسم الحزب وأعمال الرأي العام وطلب النصرة... وأضاف لها في التسعينات وما بعدُ المكاتب الإعلامية ثم الإذاعة والبث المتلفز والمواقع الإعلامية المختلفة... مستفيداً في ذلك من تقنيات الإنترنت الحديثة التي ساعدت في إنشاء الإذاعة والبث المتلفزوالمواقع المختلفة.

أما عن استئناف الجريدة فكان الحزب يحب أن تبدأ مع إعلان الخلافة فعلاً، وبخاصة وأنه كان يتراءى للحزب أكثر من مرة وكأنها كادت أن تكون، ولكن كما قال سبحانه: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾... غير أن الحزب وإن لم ينجح حتى الآن في إقامة الخلافة فعلاً، ولكنه بفضل الله قد نجح في إيجاد رأي عام صارخ بالخلافة، وأصبحت مطلباً للمسلمين، كلهم أو جلهم، وبدت الخلافة كأنها قائمة حكماً، فرأى الحزب أن يستأنف إصدار الجريدة سائلاً الله سبحانه أن يكون صدور الجريدة ذكرى عطرة لبداية الصدور، وبشرى سارة تنشرح لها الصدور وذلك بقرب قيام الخلافة فعلاً بعد أن بدت الخلافة كأنها قائمة حكماً.

وفي الختام فقد بذلنا الوسع للعثور على بعض أعداد الجريدة التي نجت من اعتقال السلطات لها في ذلك الوقت أي قبل ستين سنة، وذلك لننقل للقراء بعض ما جاء في تلك الأعداد التي نجت من ظلم تلك السلطات، فعثرنا على بضعة أعداد، منها ما يُقرأ بصعوبة ومنها ما هو مِزق منفصل بعضها عن بعض... ولقد ذكر أحد الإخوة الذي كان يهتم باقتناء تلك الأعداد بأنه كان يحتفظ بنسخ الجريدة، ونتيجة للملاحقات والمضايقات التي كانت تقوم بها الحكومة ضد عناصر حزب التحرير، فقد اضطر لإخفائها في عجلة من أمره دون أن يتيسر لمكان إخفائها وسائل الحماية اللازمة ما تسبب في إتلاف أعداد الصحيفة بعد تلك السنين الطوال... على كل، سننقل لكم إن شاء الله في الأعداد اللاحقة لهذه الجريدة بعض ما أمكننا قراءته مما ورد في تلك الأعداد سالفة الذكر، ولكنني أكتفي الآن بنقل أربعة أخبار:

١- ورد في الصفحة الأولى من العدد الثامن الصادر في يوم الأربعاء ٢٤ محرم ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤/٩/٢٣م مقال تحت هذا العنوان: (أفظع جريمة سيرتكبها السياسيون العرب... الصلح مع «إسرائيل» طعنة نجلاء للأمة الإسلامية... الأمة تعتبر أية تسوية لقضية فلسطين خيانة كبرى...) انتهى

وتفاصيل الخبر طويلة قد ننقلها في الأعداد القادمة إن شاء الله.

٢- وفي العدد نفسه ورد في الصفحة الثانية مقال تحت هذا العنوان: (مصر والمساعدات العسكرية: واشنطن- زارت البعثة العسكرية المصرية برئاسة اللواء محمد إبراهيم رئيس أركان حرب الجيش المصري المستر ستيفنس وزير الجيش الأمريكي وجرت محادثات حول موضوع المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر التي جرت محادثات تمهيدية بشأنها بين السفير الأمريكي في القاهرة المستر جيفرسون كافري والمسئولين المصريين) انتهى

٣- ورد في الصفحة الأولى العدد الثاني عشر الصادر في يوم الأربعاء ٢٢ صفر ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤/١٠/٢٠م ورد ما يلي: (حتى لا يعلم الناس: يحاولون إخفاء الجريمة... سن لويد يطلب العمل للصلح سراً.

لندن- وكالات الأنباء- صرح سن لويد رئيس الوفد البريطاني في الأمم المتحدة رداً على سؤال حول قضية فلسطين في مؤتمر صحفي بقوله:

أنه لن يتم إحراز تقدم في العلاقات بين العرب واليهود إلا إذا وافق الفريقان على الخطوات التي ستتخذ في هذا السبيل.

وقال: إن من بين الصعوبات القائمة في طريق الاتفاق أن نشر المعلومات على الملأ يعني أن كل عابر لهذا الطريق أو ذاك يرفض الاقتراح.

وأظن أن من الأفضل كثيراً أن نحاول العمل بصورة أكثر سرية لنرى لعله بالإمكان إيجاد طريقة من الطرق للتوفيق بين هذه الخلافات.) انتهى

٤- ورد في الصفحة الرابعة من العدد الثاني عشر الصادر يوم الأربعاء ٢٢ صفر ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤/١٠/٢٠م مقال تحت هذا العنوان: (في مناورة دبلوماسية جديدة... روسيا تعقد اتفاقاً عسكريا مع الصين الشيوعية... رداً على حلف جنوب شرقي آسيا... وتهدف إلى عزل أمريكا عن الشرق الأقصى) انتهى

وتفاصيل الخبر طويلة قد ننقلها في الأعداد القادمة إن شاء الله.

وخاتمة الختام فإني أقرئ قراء جريدة الراية أطيب السلام، وأذكركم وأذكر نفسي بما جاء في وصية رسول الله ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ... وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا كنز من كنوز الجنة» أخرجه ابن حبان في صحيحه، والإمام أحمد في مسنده، وابن أبي شيبة في مصنفه... واللفظ لابن حبان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة - حفظه الله -
في افتتاح مؤتمر الخلافة الذي انعقد في اسطنبول يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٥/٠٣/٠٣م
تحت عنوان : [النموذج الرئاسي الديمقراطي، أم الخلافة الراشدة؟]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،

أيها الحضور الكرام، أكرمكم الله بطاعته... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾، ويقول ﷺ: «... ثُمَّ تَكُونُ جَبْرِيَّةً، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» أخرجه أحمد والطيالسي.

لقد أحببت أيها الإخوة أن أبدأ بوعد الله سبحانه بالاستخلاف، وبشرى رسوله ﷺ بعودة الخلافة الراشدة بعد الملك الجبري الذي فيه نعيش... أبدأ بالأمل قبل الألم الذي أصاب الأمة الإسلامية منذ أكثرَ من تسعين سنة، في رجب سنة ١٣٤٢ للهجرة الموافق آذار ١٩٢٤ للميلاد، عندما استطاع الكفار المستعمرون بزعامة بريطانيا آنذاك وعملاؤهم من العرب والترك، عندما استطاعوا أن يهدموا الخلافة حيث تُرجِم هذا الأمرُ بقرارٍ صدر في الجلسة الثانية التي عقدها برلمان أنقرة يومَ الاثنين الثالث من آذار سنة ١٩٢٤، وقد استمرت الجلسةُ من الساعة ٣:٢٥ عصراً حتى ٦:٤٥ مساء وانتهت بصدور ذلك القرار القاتلِ للأمة بإلغاء الخلافة... والمفارقةُ هي أن التصويتَ على القرار تم برفع الأيدي وليس بالاقتراع السري! وكل ذلك في جو مشحون بالرعب يجعل التصويتَ برفع اليد كاشفاً لصاحبه وهو أمرٌ محفوف المخاطر! ومنذ ذلك اليوم الأسود والأمةُ الإسلامية تعاني الأمرّين في حياتها وفي موقعها بين الأمم:

فبعد أن كان المسلمون أمةً واحدة، دولةً واحدة، خلافةً واحدة، أصبح المسلمون مزّقاً فوق خمسين دولة أو دويلة... وبعد أن كان دستورنا أحكاماً شَرَعها رب البشر أصبح دستورنا يشرِّعه البشر... وبعد أن كان المسلمون يفتحون الفتوح وينشرون الخير في ربوع العالم ولهم الصدرُ دون العالمين؛ أصبح المسلمون تُنتقص بلادُهم من أطرافها بل من قلبها! فاليهود الذين ضُربت عليهم الذِلةُ والمسكنة احتلوا فلسطين أرضَ الإسراء والمعراج، ليس هذا فحسب، بل إن حكامنا يعترفون بدولة يهود ويقيمون معها علاقاتٍ دبلوماسية!.. وبعد أن كان الخليفة يقود جيشاً لنصرة امرأةٍ مظلومة تقول: وامعتصماه! فينتقِمُ لها ممن ظلمها ويفتح عمورية القريبةَ من أنقرةَ اليوم، بعد ذلك أصبحت نساء المسلمين في أصقاع الأرض تُظلم وتُنتهك الحرمات دون أن ينتصر لهن أيُّ حاكم في بلاد المسلمين... وبعد أن كانت الدول تستغيث بنا لإنقاذها كما فعلت فرنسا بالاستغاثة بالخليفة سليمانَ القانوني لفك أسر ملكها أصبحنا نحن نلجأ إلى الكفار المستعمرين ليحلّوا لنا قضايانا...

هكذا أيها الإخوة أصبح المسلمون تحيط بهم المصائبُ والفتن، ويلفُّهم القتل من قُدّامهم ومن خلفهم وهم في حيرة من أمرهم! وليس ذلك لقلة عددٍ أو لقلة مدد، بل لأن جُنّتهم قد زال، فالإمام الخليفةُ جُنّةٌ يُتّقى به ويقاتل من ورائه «...إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ...» أخرجه البخاري في صحيحه، وبزوال الجُنة والوقاية أصبح المسلمون دون رعاية ولا وقاية، بل تسلّط عليهم حكامٌ لا يخشَوْن الله، همُّهم مصالحُ سادتهم المستعمرين، يتجبَّرون على الناس ويظلمون ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

إن الخلافة أيها الإخوة هي مبعثُ عز المسلمين وعنوانُ قوتهم، وهذا يعلمه دهاقنة الاستعمار، لذلك قال كُرزون في مجلس العموم البريطاني عند إلغاء الخلافة: «القضيةُ أن تركيا قد قضي عليها ولن تقوم لها قائمة لأننا قد قضينا على القوة المعنوية فيها: الخلافةِ والإسلام»... ولأنهم يدركون ذلك فلم يكتفوا بهدم الخلافة، بل بذلوا ويبذلون الوسع للحيلولة دون عودتها من جديد، وشنوا حرباً ضروساً على العاملين لها، ولذلك فقد جُنَّ جنونهم عندما سمعوا بانطلاقة حزب التحرير قبل ستين سنة، وأن الحزب اتخذ عودةَ الخلافة قضيةَ الأمةِ المصيرية، فحاربوه دون هوادةٍ هم وعملاؤهم بكل أساليب الشر التي في جُعبتهم من افتراءٍ واعتقال وتعذيب يُفضي إلى الشهادة وأحكامٍ بالسجن طويلة... ولكنهم فشلوا في كل ذلك وبقي الحِزبُ واقفاً لا ينحني إلا لله... وأخيراً حاربوه بأن استغل الكفار المستعمرون جرائمَ بعض الحركات الإسلامية التي أعلنت الخلافة على غير وجهها الشرعي، وقامت بتصرفاتٍ غير شرعية من ذبح وحرق وتخريب وتدمير... استغل الكفار المستعمرون جرائم هذه الحركات، وصاروا يسلِّطون الأضواءَ عليها، يعرضونها بقوةٍ على الشاشات، وذلك ليُدخلوا في رُوع المسلمين أن الخلافة التي يريدون ها هي جرائمُها تزكُم الأنوف، ومن ثَمَّ يكره الناسُ الخلافةَ الحقيقية... ولكنهم كما فشلوا في وسائلهم السابقة فشلوا ويفشلون هذه المرة كذلك بإذن الله، فالناس يدركون الخلافةَ الشرعية، ويميزون بينها وبين الخلافةِ المزعومة، فالخلافةُ الحقة ليست مجهولة... إنها نظامٌ مميز بيّنه رسول الله ﷺ وسار عليه الخلفاء الراشدون من بعده، فليست الخلافةُ امبراطوريةً أو ملكية، ولا جمهوريةً رئاسية أو برلمانية، ولا دكتاتوريةً أو ديموقراطيةً تشرّع من دون الله، ولا أيَّ نوعٍ من الأنظمة الوضعية، ولكنها خلافةُ عدلٍ، وحكامُها خلفاءُ أئمة، يُتَّقى بهم ويقاتل من ورائهم... إنها خلافةٌ تحمي الدماءَ، وتصونُ الأعراضَ وتحفظُ الأموالَ، وتفي بالذمة... تأخذ البيعةَ بالرضا والاختيار لا بالقهر والإجبار، يهاجرُ لها الناسُ آمنين لا أن يفروا منها مذعورين...

أيها الإخوة الحضور، يا أصحاب البصر والبصيرة، يا أولي الألباب، يا من تُحسّون بالألم نتيجةَ فقدان الخلافة، جُنّةِ المسلمين ووقايتِهم... ادرؤوا عن أنفسكم الإثمَ العظيم، فاعملوا لاستئناف الحياة الإسلامية في الأرض بإعادة دولة الخلافة الراشدة، فالقعودُ عن ذلك فيه إثم عظيم إلا لمن يتلبَّسُ بالعمل، يقول ﷺ: «... وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» أخرجه مسلم، أي بيعةُ خليفةٍ قائمٍ بالحق، فهلمَّ رجالَكم ونساءكم وخاصتَكم وعامتكم للعمل بجِد واجتهاد وصدق وإخلاص، لإقامة الخلافة وذلك الفوز العظيم...

وفي الختام فإني أذكركم وأطمئنكم: أذكّركم بأن هذا البلدَ أوسكودار الذي يُعقد فيه مؤتمرُكم قد كان أوَّلَ الفتحِ من القُسطنطينية، وكان منطلقَ الفتح للجيوش التي كان يرسلها الخلفاءُ من آسيا لفتح القُسطنطينية، فتعسكِرُ فيه وتنطلقُ من مينائه إلى الميناء المقابل في الجانب الأوروبي فتغزو القُسطنطينية وتُحاصرها، وكان ذلك مراتٍ ومرات إلى أن أكرم اللهُ السلطانَ محمداً الفاتح بهذا الفضل العظيم كما قال ﷺ: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، فَلَنِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ» أخرجه أحمد.. وأطمئنكم بأن إخوانكم في حزب التحرير ثابتون على الحق، عاملون بجد واجتهاد لتحقيق وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ بعودة الخلافةِ الراشدة، لا يخشَوْن في الله لومةَ لائم، وهم يَغذّون السيرَ على الطريق الذي رسمه رسولُ الله ﷺ، وقد أوشك إخوانُكم أن يبلغوا من هذا الطريقِ منتهاه بإذن الله سبحانه، فيستظلوا معكم وبكم بظلِ رايةِ العُقاب، رايةِ رسول الله ﷺ، وهكذا تُشرقُ الخلافةُ في الأرض، وينتشرُ الأمن والأمان والعدلُ في ديار الإسلام ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

وخاتمة الختام، فإني أبارك لكم مؤتمرَكم هذا، فعلى بركة الله، وباسم الله... وإني لأسألُ الله سبحانه أن يُنتج هذا المؤتمرُ ثمراً طيباً مباركاً، يعزُّ به الإسلام والمسلمون، ويذلُّ به الكفار المستعمرون ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٤٣٦/٠٥/١٢هـ الموافق ٢٠١٥/٣/٣م

عطاء بن خليل أبو الرشتة
أمير حزب التحرير

مؤتمر الخلافة في اسطنبول الذي نظمه حزب التحرير

نظّم حزب التحرير - ولاية تركيا أمس الثلاثاء في الذكرى ٩١ لإلغاء الخلافة مؤتمراً حاشداً في مدينة إسطنبول تحت عنوان "النموذج الرئاسي الديمقراطي، أم الخلافة الراشدة؟"..

وقد وجه أمير حزب التحرير، العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة كلمة إلى المؤتمر "وهي منشورة في هذا العدد"..

كما وحاضر في المؤتمر ضيوف من عدة بلدان، وتمحورت كلماتهم حول فساد النموذج الرئاسي الديمقراطي في الحكم ومخالفته لأحكام الإسلام، وأن الخلافة الراشدة هي نظام الحكم الذي دلّت عليه النصوص الشرعية.

وستنشر الجريدة فعاليات المؤتمر في العدد القادم بإذن الله.

السيسي يغادر الرياض بعد مباحثات مع الملك سلمان

غادر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الرياض اليوم الأحد بعد زيارة للسعودية استغرقت عدة ساعات، أجرى خلالها مباحثات مع الملك سلمان بن عبد العزيز لم تتضح أية معلومات بشأن موضوعاتها. وعقد السيسي قمة مغلقة مع ملك السعودية، تبعتها مباحثات موسعة بحضور وفدي البلدين، ولم ترد أية تفاصيل عما دار في الاجتماعين.

غير أن وكالة أسوشيتد برس للأنباء ذكرت أن الزيارة تأتي قبل انعقاد مؤتمر اقتصادي في منتجع شرم الشيخ لتأمين دعم مالي من دول الخليج العربي للاقتصاد المصري «المترنح». ونسبت الوكالة إلى مسؤول سعودي -طلب عدم ذكر اسمه- القول إن الزعيمين سيناقشان أيضاً اقتراحاً من السيسي بتشكيل قوة مشتركة لمكافحة الإرهاب من أجل التصدي للتهديدات الإقليمية، لا سيما الأوضاع في اليمن وليبيا وسوريا.

وتتزامن زيارة السيسي مع زيارة أخرى يقوم بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أدى السبت مناسك العمرة، حيث من المقرر أن يلتقي الملك السعودي «غداً الاثنين».

واستبعد مراسل الجزيرة في الرياض نقلاً عن مسؤولين أي احتمال للقاء بين الزعيمين التركي والمصري إبان وجودهما في السعودية. ونسبت وكالة الأنباء الفرنسية عن السيسي قوله في مقابلة أجرتها معه قناة العربية إن تزامن الزيارتين محض صدفة.

المصدر: الجزيرة نت

عن المفاوضات بين إيران والدول الست حول الملف النووي
أوهام قادة إيران تناقض ثورة الإمام الحسين

عثمان بخاش*

يتساءل الكثيرون عما وراء الجلبة المتصاعدة بشأن الخلاف المعلن بين نتنياهو وأوباما على خلفية المفاوضات الدائرة بين مجموعة ٥+١ (الدول الكبرى + ألمانيا) مع إيران للتوصل إلى اتفاق يعالج الملف النووي الإيراني. ويدور السؤال حول حقيقة المصلحة الأمريكية الكبرى في الإصرار على التوصل إلى اتفاق مع إيران صاحبة شعار «الشيطان الأكبر» على حساب التحالف التاريخي الاستراتيجي مع كيان يهود الذي احتل دوما مركزاً أساسيا في صلب السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط... وهل يشير هذا الحرص الأمريكي على الاتفاق مع إيران على تبدل في أولويات السياسة الأمريكية فيصبح نظام الملالي في إيران الخمينية صاحب الحظوة في البيت الأبيض ولو تطلب هذا إغضاب اليهود والدخول في صراع بين البيت الأبيض واللوبي اليهودي! حتى وصل الأمر بسوزان رايس مستشارة أوباما للأمن القومي بأن وصفت الخلاف الناتج عن إصرار نتنياهو على إلقاء خطاب أمام الكونغرس الأمريكي بأنه «مدمر لنسيج العلاقة مع إسرائيل». وكانت جريدة الجريدة الكويتية نقلت (في ٢٨ شباط ٢٠١٥) عن مصدر مطلع «بأن تدريبات استمرت أسابيع من أجل التأكد من نجاح المهمة (شن غارات على المواقع النووية الإيرانية في ٢٠١٤)، مضيفاً أن «مقاتلات إسرائيلية وطائرات بدون طيار حلقت أكثر من مرة في الأجواء الإيرانية انطلاقاً من قواعد سرية في دول مختلفة حيث استطاعت اختراق الرادارات الإيرانية، وكانت الأهداف مرسومة والخطة جاهزة.... مما حدا بأوباما الاتصال بنتنياهو مهدداً بإسقاط الطائرات الإسرائيلية قبل وصولها إلى الأجواء الإيرانية». وأضاف المصدر أن «أوباما شدد على أن الولايات المتحدة سترى في خطوة كهذه كسر كل الخطوط الحمراء فما كان من نتنياهو إلا إلغاء العملية وبدأت الأمور تسوء بين الطرفين». ويبدو أن أوباما أخذ بنصيحة زبيغنيو بريجنسكي الذي صرح في مقابلة مع موقع (دايلي بيست) في ٢٠٠٩/٩/١٧ بأن على أوباما أن يبلغ قادة (إسرائيل) بأن الطيران الأمريكي في العراق سيسقط أي طائرة إسرائيلية تريد مهاجمة إيران.

وكانت وكالة كونا الكويتية نقلت في ٢٠١٣/٨/١٢ خبر زيارة قام بها رئيس الأركان الأمريكي الجنرال مارتن ديمبسي لكيان يهود بعد أيام من زيارة مماثلة سرية استمرت أسبوعا كاملا قام بها قائد سلاح الجو الأمريكي مارك ويلتش لدولة يهود لتوصيل رسالة شديدة اللهجة لثنيها عن شن هجوم على المواقع الإيرانية.

وقد نقلت مجلة فورين بوليسي الأمريكية، ومواقع أمريكية أخرى، تصريح نائب مستشار الأمن القومي لأوباما (بن رودس) في لقاء له في كانون الثاني ٢٠١٤ (وتم الكشف عن تصريحه هذا في ٣١ تشرين الأول ٢٠١٤ إبان احتدام المواجهة مع الكونغرس على خلفية اقتراب الموعد المضروب لانتهاء المفاوضات مع إيران في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١٤) «أن التوصل إلى اتفاق مع إيران سيكون أكبر إنجاز في السياسة الخارجية للرئيس أوباما في ولايته الثانية... والاتفاق مع إيران يوازي في أهميته مشروع الضمان الصحي أوباماكير ObamaCare (والذي يعد أكبر إنجاز داخلي لأوباما)... وسنعمل على منع الكونغرس من إسقاط الاتفاق (عبر وضع قيود وشروط عليه)».

ومع أن مجلس الشيوخ الأمريكي أقر في ساعة متأخرة من مساء الجمعة ٢٠١٥/٢/٢٧ «قانون مراجعة اتفاق إيران النووي» يلزم بمراجعة الكونغرس لأي اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي. ويلزم القانون أوباما بأن «يقدم إلى الكونغرس نص أي اتفاق في غضون ٥ أيام من التوصل لاتفاق نهائي مع إيران»، إلا أن أوباما سبق أن أعلن أكثر من مرة أنه سيستخدم حق النقض ضد القانون حين يعرض عليه للتوقيع. ثم إن الدستور الأمريكي يخول الرئيس صلاحيات تمكنه من تعطيل أية عقوبات يشرعها الكونغرس، في حال تمكن الكونغرس من تخطي حق الفيتو الرئاسي. (يحتاج الجمهوريون لكسب ١٢ صوتا من أصوات الديمقراطيين لتخطي الفيتو الرئاسي).

في سياق فهمنا لهذا الإصرار الأمريكي على الاتفاق مع إيران وتكثيف الاتصالات واللقاءات بين كبار المسؤولين الأمريكان والإيرانيين (وآخرها الاجتماع المفترض عقده بين جون كيري ومحمد ظريف في ٢٠١٥/٣/١ قبل الجولة القادمة من المباحثات يوم الخميس في ٢٠١٥/٣/٥) فلا بد من ربطه مع المجريات الأخيرة في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، حيث قامت أمريكا بفتح الباب واسعاً أمام النفوذ الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن. فبينما تراود قادة إيران أحلام القيام بدور شرطي المنطقة (وهذه المرة تحت الخيمة الأمريكية وليس كما جرى على عهد الشاه المخلوع)، فإن أمريكا تسخّر إيران لتحقيق مصالحها السياسية في التصدي لمشروع الأمة في إقامة دولة الخلافة، وأخطر ما في هذه السياسة الإيرانية قصيرة النظر أنها تصب الزيت على نار فتنة الاقتتال الداخلي بين المسلمين... ولو كان قادة إيران مخلصين لمبادئ ثورة الإمام الحسين، كما يزعمون، لوقفوا صفا واحدا مع بقية المسلمين لطرد النفوذ الأمريكي والغربي عموما من المنطقة كلها، بدلا من الوقوف إلى جانب النظام البعثي العلماني في دمشق، وتأييد السياسات الطائفية لحكام العراق، وتشجيع الحوثيين على سفك الدماء في اليمن. أما سراب «شرطي المنطقة» فليس أكثر من أوهام تعشعش في أذهان قادة إيران لن تصمد في الواقع أمام عزيمة الأمة وإصرارها على التحرر من القبضة الغربية وهدم النظم التي أوجدها الغرب واستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة التي هي لكل المسلمين بل لكل البشرية التي تحتاج رحمة الإسلام وعدله حاجة الأرض العطشى لماء المطر، و ﴿عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

*مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أين وصلت محاولات حظر حزب التحرير في أستراليا؟

إسماعيل الوحواح*

منذ أن ألقى رئيس وزراء أستراليا توني أبوت خطابه الشهير أمام نادي الصحافة الوطني في كانبيرا بتاريخ ٢٠١٥/٠٢/٠١، والذي توعّد فيه باستهداف حزب التحرير أو حظره، وهذا الموضوع يُشغل الرأي العام في أستراليا بشكل عام والجالية الإسلامية بشكل خاص.

لم تكن تلك هي المرة الأولى التي يُهدد فيها السياسيون باتخاذ إجراءات ضد الحزب، فقد توالت التهديدات منذ عام ٢٠٠٥ وحتى هذا اليوم. والملاحظ أن عاملين اثنين يلعبان دوراً في هذا الموضوع؛ الأول نشاط الحزب وشبابه وتوسعه وتأثيره وفاعليته في كشف مخططات الحكومة ضد الجالية الإسلامية وعرقلتها ولو جزئياً، وكذلك فضح جرائم الغرب في بلاد المسلمين. وثانيها هو أحزاب سياسية أسترالية تهرب من معالجة القضايا الحقيقية في المجتمع بإشغال الرأي العام بقضايا الأمن التي تثير مخاوفهم لتحقيق شعبية انتخابية أو للتغطية على فشل سياساتها.

لا يمكن لأحد أن يدرك الأسباب الحقيقية لاستهداف حزب التحرير إلا إذا أدرك استراتيجية الغرب تجاه الإسلام والمسلمين أولاً ومن ثمّ أدرك استراتيجية حزب التحرير التي تتناقض مع استراتيجية الغرب.

أما استراتيجية الغرب، فبعيداً عن كل العوامل المادية والأيدي العاملة ومدِّ المجتمع بالطاقات الشابة عبر الولادة والهجرة، ظَلَّ الغرب يرى أن توطين الإسلام والمسلمين في الغرب لن يحصل إلا عبر تغيير جذري في المنظومة العقائدية والفكرية للإسلام ذاته، مما سيؤدي في النهاية إلى علمنة الإسلام والذي سينعكس على المسلمين أنفسهم من خلال ذوبانهم التام أو اندماجهم الكبير في المجتمع حسب المقاييس الغربية ونمط عيشهم.

حزب التحرير لم يستهدف العمل لتغيير المجتمعات والأنظمة في الغرب ولم يقم بأي خطوات عملية في هذا المجال، لكنه وخدمة لاستراتيجيته الأصلية وهي استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة في بلاد المسلمين، ظل الحزب ينظر للمسلمين في الغرب على أنهم جزء من الأمة الإسلامية التي يسعى لإيجاد النهضة فيها وتهيئتها للمشروع الكبير؛ مما اقتضى من الحزب أن يكون بالمرصاد لسياسات الغرب تجاه المسلمين وإفشالها، وذلك عبر تعرية المنظومة الفكرية الغربية والتصدي لسياسات الغرب سواء في بلاده أو في بلاد المسلمين، ومحاسبة الغرب سياسياً على جرائمه في العالم الإسلامي، وظل الحزب يُحمّل الغرب مسؤولية حمام الدم الذي يسيل في العالم والجرائم ضد الإنسانية، ويرى في سياساته تلك أنها السبب الأساس في أي ردة فعل تحصل هنا أو هناك، مما يسميه الغرب إرهاباً، من أجل استخدامها لخدمة أجندته المتعددة.

ظلت المنظومة القانونية في الغرب عائقاً أمام السياسيين لتحقيق ما يطمحون إليه من إسكات الحزب أو حظره، ولمّا كان السياسيون في الغرب يُصرّون على ذلك لتيقّنهم من أن الحزب سيبقى حجر عثرة أمام مشاريعهم تجاه الإسلام والمسلمين، ومن أن الحزب عصيٌ على التطويع أو الاختراق أو التوجيه، لذا لم يكن أمامهم إلا محاولات لصق تهمة الإرهاب بالحزب، وهي التهمة التي عجز عنها عتاولة الدكتاتوريين عبر عمر الحزب الطويل، وذلك لوضوح أفكار الحزب وطريقته في التغيير الخالية من أي عمل مادي، والتزامه الصارم بها رغم كل الظروف والتحديات التي مر بها.

توجه الغرب بعد عجزه ذاك إلى محاولة سن قوانين جديدة عامة وغامضة ومطاطة وفضفاضة مثل الحض على الكراهية أو تهيئة بيئة قد تؤدي إلى الإرهاب أو التطرف الفكري، ويبدو أن هذا هو عنوان المرحلة القادمة.

رئيس وزراء أستراليا توني أبوت وجّه اتهامات محددة لحزب التحرير بالتطرف الفكري والحض على الكراهية وتهيئة بيئة تقود إلى الإرهاب، وظن أنّه سينفرد بالحزب بعد أن يشيع جو الخوف في البلد، فيبتعد المسلمون عن حزب التحرير، فيسهل عليه استهدافه وضربه. لكن وعي الحزب للمرحلة والأهداف والوسائل والأساليب التي تستهدفه من جهة، ووعي الجالية بشكل عام أن المستهدف هو الإسلام والمسلمون، وما حزب التحرير إلا خطُّ الدفاع الأول الذي إذا سقط تتهاوى بقية الخطوط، كل ذلك جعل الكل يتكاتفون في موقف سياسي عبر توقيع بيان سياسي يدين سياسة الحكومة ويفضحها، مما أربك مخططات الحكومة الأسترالية حتى الآن. كما أن كثيراً من السياسيين والمفكرين والمختصين والمتابعين قد هاجموا سياسة رئيس الوزراء تلك وبيّنوا خداعها وخطرها على المجتمع بأسره.

طرح حزب التحرير سؤالاً على رئيس الوزراء، ماذا يعني بحظر حزب التحرير؟ هل سيسحب ترخيصه الذي لم يوجد يوماً؟ هل سيوقف التمويل الذي لم يكن يوماً؟ هل سيغلق مكاتبه ومؤسساته غير الموجودة؟ هل سيضع يده على حساباته في البنوك والتي لا وجود لها؟ هل سيُغلق محطات الإذاعة والتلفزة والصحف التي لا يملك حزب التحرير أياً منها؟

الجواب الوحيد الذي يستطيع أن يجيب به رئيس الوزراء إن أراد أن يكون صادقاً، هو أنه سيمنع ثلة من أبناء المسلمين من أن يعبروا عن رأيهم وقناعاتهم وأفكارهم. وفي هذا الجواب يكمن مقتل توني أبوت وحكومته، حيث إنه يتناقض مع بديهيات المجتمع الذي يقودونه والذي يعيشون فيه.

أما حزب التحرير والذي بدأ دعوته - وسيستمر فيها بعون الله - استجابة لأمر الله تعالى ولنيل رضوانه، ويحمل دعوته رجالٌ عندهم من الإيمان والتصميم والعزيمة والوعي ما يمكّنهم من تخطّي كل الصعاب حتى يحققوا غايتهم التي نذروا أنفسهم من أجلها، فلن يضرّه كيدُ الكائدين ولا مكر الماكرين.

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾

*الممثل الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا

الأردن و«إسرائيل» يوقعان اتفاق «قناة البحرين»

وقعت إسرائيل والأردن على اتفاق للبدء في المرحلة الأولى من تنفيذ مشروع ربط البحرين الأحمر والميت بقناة، وإقامة مجمع لتحلية المياه شمال مدينة العقبة الأردنية، وصفها الإسرائيليون بأنها أهم اتفاقية مع الجانب الأردني منذ معاهدة السلام عام ١٩٩٤. وقد شارك في مراسم التوقيع في عمان، وزير الري الأردني حازم الناصر، ووزير التعاون الإقليمي الإسرائيلي، وممثلون عن البنك الدولي والسفارتين الأميركية والإسرائيلية في عمان.

وبموجب الاتفاق، ستتم تحلية مياه البحر الأحمر وتوزيعها بين الأردن وإسرائيل وفلسطين، ونقل المياه المالحة في أعقاب عملية التحلية بقناة يصل طولها إلى مائتي كيلومتر إلى البحر الميت لإنقاذه من الانحسار وانخفاض مستوى المياه فيه.

وتتعهد إسرائيل -بموجب الاتفاق- بتزويد الأردن أيضا بكميات إضافية (خمسين مليون متر مكعب) من مياه بحيرة طبريا، علاوة على ما نص عليه اتفاق السلام بين البلدين.

وقال الناصر إن الاتفاقية رسمت الخطوط الواضحة لمكونات المشروع الرئيسية، وطريقة التنفيذ والجدول الزمني الذي سيتم السير به، وآلية متابعة الأعمال وإدارة المشروع والتمويل والآثار البيئية والاجتماعية، موضحا أن هذه الاتفاقية جاءت استكمالا لمذكرة التفاهم الثلاثية التي وقعها الأردن في واشنطن نهاية عام ٢٠١٣ مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بحضور دولي رفيع المستوى.

وأكد الوزير الأردني أن بلاده ستبدأ خلال الأسابيع القادمة تحضير وثائق عطاء المشروع تمهيدا لطرحه للتنفيذ خلال العام الحالي.

وقال المتحدث الرسمي لوزارة المياه والري الأردنية عمر سلامة إن تكلفة المشروع تقدر بحوالي تسعمائة مليون دولار، سيتم تأمينها من الدول والجهات المانحة بما فيها الولايات المتحدة والبنك الدولي، مشيرا إلى أن هناك التزاما دوليا بتمويل المشروع.

من جانبه، وصف وزير الطاقة الإسرائيلي سيلفان شالوم الاتفاقية بأنها «أهم اتفاقية» بين البلدين منذ توقيع اتفاقية السلام بينهما عام ١٩٩٤.

المصدر: الجزيرة نت

تتمة : ومضات من أجواء إعدادات استئناف إصدار جريدة الراية...

الصادرة باللغة الإنجليزية. وذلك بعيد فصلي من الجيش الأردني، إثر مواجهة علنية حادة خضتها في معسكر بضواحي بيت المقدس ضد هيمنة القيادة البريطانية على الجيش الأردني، وذلك في جمع ضم مئات من ضباط وحدات الضفة الغربية، بالإضافة إلى ما سبق ذلك من انكشاف علاقتي بحزب التحرير... وهنا أتذكر لقائي الأول مع الشيخ تقي الدين النبهاني في عمان، وقد أتيته مشبعاً بالفكر الليبرالي نتيجة دراستي في الكلية الحربية البريطانية فبدأت مستغرباً الأمل باستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة، ما دامت قابلية زوال الخلافة ممكنة كما حدث في أواخر أيام الخلافة العثمانية، فشرح لي بأسلوبه الذي ينفذ إلى أعماق القلب والعقل ضرورة قيام الحزب الحارس لنقاء الفكر ودوام الاجتهاد وجعل اللغة العربية هي وحدها لغة الإسلام. ولما كنت باحثاً عن الحقيقة فقد تبدلت قناعاتي السابقة واقتنعت بوجوب الدراسة المتعمقة للإسلام الذي حرمتنا منه المناهج الدراسية الظالمة بفعل عملاء الخزي وعلماء السوء ووعاظ السلاطين...)

وعن جريدة الراية التي صدرت في الخمسينات قال: (...صدرت الجريدة باسم كل من المرحوم الشيخ عبد القديم زلوم رئيسا للتحرير وطيب الذكر منير شقير سكرتيراً للتحرير حسب متطلبات الحصول على ترخيص للجريدة... كانت الجريدة تصدر من مكتب صغير خفي متواضع في مخزن لمنير شقير، وكنت أدلف إليه خائفاً أترقب من باب خلفي للمسجد الحسيني المجاور. وكان المكتب لا يكاد يتسع لأكثر من شخصين ومع ذلك كانت تتم فيه كل مراحل إصدار الجريدة من التحرير إلى إعدادها للمطبعة وتسليمها للشباب الذين يتوافدون بحماس للمشاركة بتوزيعها في أجواء الحذر من الاعتقال...)

وعن الأجواء التي كان يعيشها شباب الحزب قبيل حملة كلوب باشا لإغلاق الجريدة، قال: (... وكان نشاط شباب حزب التحرير في تلك المرحلة الدقيقة من المسيرة المباركة يتسم بصعوبات بالغة... نتيجة قمع الأجهزة الأمنية للحزب وشبابه، واستغلال الحركات الاشتراكية والقومية للحماس الشعبي لخطب عبد الناصر لتحرضهم على الحزب نتيجة كشف الحزب لعلاقة ناصر بالأمريكان، فحرضت تلك الحركات الناس ضد الحزب مستغلة خطب ناصر النارية النبرة والفارغة المحتوى، والتي ما قصدت يوماً وضع خارطة طريق لإزالة كيان يهود أو استعادة الروح الجهادية لهذه الأمة، والتي ما خلفت لنا سوى الهزيمة المشينة النكراء، وما زرعت سوى التسلط السلطوي في سوريا والأقطار المجاورة. وما خلفت سوى مدرسة مشبوهة لم يتخرج منها إلّا من كانوا على شاكلة المقبور السادات أو المخلوع اللامبارك...

وفي أوج ذلك الجو المشحون الذي جعل عمل أولئك الشباب الرواد أشبه بمن وصفهم الشاعر يجمعون الدقيق المنثور وسط الشوك في يوم عاصف، تأتي القشة التي قصمت الظهر... إذ يحصل أنصار الحزب في الجيش على نسخة من أمر صادر عن الجنرال البريطاني كلوب باشا إلى وزير الداخلية الأردني لسن قانون الوعظ والإرشاد بغية وضع حد لخطباء حزب التحرير في المساجد.

ولم يتردد الحزب عن التحدي ففضح في جريدته اندفاعة القائد البريطاني ومن ورائه السفارة البريطانية والمستشار البريطاني للمخابرات الأردنية لمنع الحزب من المساجد، كما فضح في المساجد مواقف علماء السوء وأحلاس النظام، وسارعت الحكومة إلى إغلاق الجريدة واعتقال من كانت تتحين الفرصة لاعتقالهم. وكان أول من اعتقل أنا وغانم عبده مع مجموعة من شيوخ الحزب البارزين ضمت كلا من الشيخ داود حمدان والشيخ عبد القديم زلوم والشيخ أسعد بيوض التميمي والشيخ عبد العزيز الخياط، أي كل الذين برزوا في مجال استثارة الغضبة الشعبية العارمة ضد سن قانون الوعظ والإرشاد... وهكذا أمضينا في معتقل الجفر الصحراوي أربعةً وعشرين شهراً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن شباب الحزب الذين كانوا يعانون غربة الدعوة وكأنما هم قادمون من كوكب آخر بدعوتهم الغريبة إلى استعادة الخلافة... شعروا لأول مرة، بسبب شدة حرارة مقاومتهم الضارية للتدخل الحكومي والأجنبي بشؤون المساجد، شعروا بحلاوة الدعم الشعبي لهم في تصديهم للذود عن مكانة المساجد العزيزة على قلوب المسلمين...)

وحول تقدم الحزب على الصعيد الإعلامي وخطر ما يسمى الإعلام النزيه قال: (واليوم، إذ أتذكر اعتماد الحزب في تلك الأيام على جريدة صغيرة لا تتجاوز أربع صفحات، وليس لها من مصادر غير الاعتماد على ما يرشح من الإذاعات والصحافة شبه الحكومية، وتعتمد التحليل المنطقي والاجتهاد الشخصي الذي تتفاوت نتائجه بين شخص وآخر بدل ما يستوجبه الحال من وجود جهاز رصد متكامل يعول عليه للتوصل إلى حقائق الأمور لأن الظن لا يغني من الحق شيئا... وأنظر إلى الإمكانات الإعلامية الهائلة المتوفرة للحزب، بفضل الوسائل الإلكترونية الحديثة وهمة الحزب وشبابه في توظيفها لجعل فروع الحزب تتواصل، متجاوزة كل إمكانات الحظر الفكري التي اعتمدتها أجهزة القمع والاستبداد، فأحمد الله كثيراً وأعبر عن اغتباطي بما سخر الله لنا مما يجعل أطراف الحزب في أرجاء المعمورة تعمل وتتدارس وتتحرك وتساهم وكأنها حلقة واحدة متماسكة.

وختاما ونحن بصدد هذا الحدث الإعلامي المبارك أرجو أن ألفت الانتباه إلى خطر فكرة وجود ما يسمى بالإعلام العالمي النزيه، وذلك لأن كل وسائل الإعلام المهمة قد أصبحت منذ مطلع هذا القرن مملوكة للمافيات الخبرية الصهيو - أمريكية. ولذلك لم يعد هناك سوى إمبريالية خبرية تتحكم في ما يراه الناس وما يسمعونه. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ما نشهده في وكالات الأنباء الوطنية في ديار المسلمين لا يعدو تداول الفتات مما توزعه الوكالات الغربية الكبرى على صعيد الأخبار الخارجية، والانسجام مع رغبات السلطة الحاكمة على صعيد الأخبار المحلية. ولذلك تظل أجبن من أن تتطرق إلى أي خبر يتعلق بحزب التحرير أو غيره من الفئات أو الشخصيات الإسلامية النظيفة...) انتهى نص الحوار وما كتبه لنا الأستاذ الفاضل نبيه الجزائري حفظه الله تعالى وبارك فيه وبه...

وإننا في الراية، نسأل الله تعالى أن يجزل العطاء الحسن لفريق الراية الأول؛ ابتداء من صاحب الفكرة الأمير المؤسس العلامة الشيخ تقي الدين النبهاني ورئيس تحريرها العالم الفاضل الشيخ عبد القديم زلوم عليهما رحمة الله، والأستاذ الفاضل نبيه الجزائري، وكل من شارك معهم... كما ونسأله تعالى أن يجزل العطاء الحسن لفريق الراية الحالي؛ ابتداء من أميرنا العالم الجليل عطاء بن خليل أبي الرشتة حفظه الله تعالى وكل فريق الراية ومن ساهم في إصدارها... سائلين الله أن يجعل في هذه الجريدة الخير للإسلام والمسلمين، وأن يعيننا لنزيّن صفحاتها بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن...

بسم الله نبدأ، وعليه نتوكل، وإياه نرجو العون في إعلاء كلمة الحق...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فريق تحرير جريدة الراية

الراية: كعادة باقي حكام المسلمين حين يفرطّون بمصالح المسلمين لصالح أعدائهم، برّر حكام الأردن هذه الاتفاقية بأن فيها مصلحة للشعب الأردني.. ويكفي أن يصف وزير الطاقة في كيان يهود سيلفان شالوم الاتفاقية بأنها «أهم اتفاقية» بين البلدين منذ توقيع اتفاقية السلام بينهما عام ١٩٩٤، لنعلم كم أن هذه الاتفاقية غاية في الأهمية بالنسبة إلى كيان يهود.. فكيان يهود سيستفيد على صعيد توفير مبالغ طائلة من وراء إنشاء محطات لتوليد الكهرباء مستفيدا من الارتفاع الشاهق للمياه الساقطة إلى البحر الميت، كما سيقوم كيان يهود باستخدام مياه المشروع في تبريدمفاعل «ديمونة» في صحراء النقب، مما يوفر على كيان يهود مبالغ كبيرة لأنه يقوم تبريدها حاليا بواسطة الهواء، كما هذه القناة المقترحة ستشكل حاجزا مائيا تستفيد منه «إسرائيل» من الناحية الدفاعية، بالإضافة إلى منافع أخرى كثيرة...

إن الإسلام قد أوجب على المسلمين الجهاد للقضاء على كيان يهود، وبدل القيام بواجب الجهاد يقوم الحكام الخونة في بلاد المسلمين بكل إجراء من شأنه تثبيت كيان يهود وحمايته وتوفير القدرة له على الاستمرار.. فهل يسكت المسلمون عن هذه الجريمة الجديدة التي يقوم بها حكام الأردن أو يقومون بما افترض الله عليهم من وجوب محاسبة حكامهم والتغييرعليهم؟

كلمة للأخ نبيه الجزائري الذي عمل في الجريدة عام ١٩٥٤

أحمد الله على استئناف إصدار جريدة الراية وأحيي وأهنئ العاملين على إصدارها... وقد عملتُ في الجريدة منذ ما يزيد عن ستين سنة مترجِمًا من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية ابتداء من العدد الأوّل حتى إغلاقها التعسفي بإيعاز من القائد الإنكليزي للجيش الأردني كلوب باشا عام ١٩٥٤ واعتُقلتُ بعدها مدة سنتين.. أبتهل الى الله أن يوفق العاملين لاستئناف إصدارها، وأحمد الله الذي مدّ في عمري لأشهد عودتها للظهور وأنا على أعتاب سن التسعين.

الراية: نسأل الله تعالى أن يجزيك خير الجزاء على ما بذلته من جهد في جريدة الراية وسائر أعمال الدعوة، وأن يُكرِمك برؤية دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.. وبارك الله فيكم

راية تمهد الطريق إلى الراية ...

د. فرج أبو مالك*

أما الراية الأولى فهي جريدة الراية. هي جريدة أسسها حزب التحرير إبان نشأته في خمسينات القرن المنصرم، فكاد لها أعداء الأمة وأغلقوها، فغابت عن الوجود قرابة نصف قرن وها هي تُستأنف من جديد بفضل الله عز وجل، ثم بعزم الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن سبيل الله. نعم ها هي الراية تعود لترفرف من جديد، بفكر مستنير صافٍ نقيّ، يسطع كأشعة الشمس ليزيل ظلام الفكر الغربي الذي عمد الكافر المستعمر أن يبقي الأمة فيه عبر ما يزيد عن قرن من الزمان. فها هي جريدة الراية تعود إلى الوجود من جديد رغم كل شيء بفضل من الله عز وجل، فلله الحمد والمنة، وهنيئاً للأمة الإسلامية الكريمة باستئناف هكذا جريدة وهنيئاً لحزب التحرير، وجزى الله القائمين عليها كل خير ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾.

أما الراية الأخرى، فراية رسول الله الكريم ﷺ، راية العُقاب الخفاقة بين ربوع الدنيا، راية العز والسؤدد، راية الانتصارات والفتوحات، راية الدولة الإسلامية العتيدة، تحت هذه الراية ضُمّت الدول والمدن في حظيرة دولة الإسلام، وإليها لجأ الملوك الفارّون والمنكوبون أمثال ملك السويد وملك فرنسا. راية سعد التي استظل في ظلها اليتامى واللاجئون، واستظل في ظلها عابرو السبيل، بهذه الراية شعرت النساء بعزتهن وكرامتهن، ونشأ الأطفال في رعاية كاملة وطاعة لله ورسوله، وانتشر العلم حتى عمّ نور دولة الإسلام الأرض كلها، نعم إنها راية العز والفلاح ورضا الله عز وجل في الدارين.

وإن كانت الراية الأولى (جريدة الراية) تمهد الطريق للراية الثانية (راية العُقاب)، فلا بد أن يكون فكر الجريدة بمستوى هدفها المنشود. ففكر جريدة الراية يجب أن يكون رزيناً ومواضيعها دسمة وساخنة، ولا بد من أن تجعل من السياسة لقمة عيشها ومن العقيدة الإسلامية نبراساً وهدى، ومن الفكر والتراث الإسلامي منهلاً ومرجعا. فتكون جريدة أخرى للحزب على نهج مجلة الوعي نبراساً ومرجعاً ومصدراً لفكر حزب التحرير المستنير.

أتمنى من الله العلي القدير أن يهيئ لهذه الجريدة كل أسباب النجاح والتوفيق، فتكون من أفضل الجرائد التي تهدي إلى الحق وبه تستنير، وأن تهفوَ قلوب أبناء الأمة لمواضيعها وإصداراتها. وأسال الله العلي القدير أن يجعل جريدة الراية تمهد الطريق لعودة راية رسول الله، راية العُقاب خفاقةً من جديد في ربوع الدنيا. اللهم آمين

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾

كاتب صحفي

المؤتمر النسائي العالمي «المرأة والشريعة بين الحق والباطل» الذي سيعقده حزب التحرير في ٢٨ آذار ٢٠١٥م

مُسلمة الشامي*

تدخل الهجمة على المرأة المسلمة ضمن الهجمة على الإسلام بشكل عام، فالغرب وتابعوهم في الشرق يرون في الإسلام عدواً لهم يهدد وجودهم ومصالحهم في بلاد المسلمين.. وهذا ما دأبوا على فعله منذ قرون عديدة، وزاد تأثيرها بعد هدم دولة الإسلام. فإنّ المرأة المسلمة كانت ولا تزال هدفاً رئيساً لسهامهم المسمومة وخططهم الماكرة، فهم يخدعونها بالكلام الزائف عن الحرية والرقي والحضارة والتنوير والمساواة، وأنها بأحكام الإسلام مظلومة ومعنّفة ومهدورة الكرامة والحقوق! فهم يدركون تماما مدى تأثيرها في بيتها وعلى أولادها، وأنها إن فقدت القدرة على فهم دورها الأصيل كأم وربة بيت فهذا يشوش مفاهيمها الإسلامية، ويزعزع دورها في الوقوف كسدٍّ منيع أمام انحطاط المجتمع وتخلخل أركانه.

وكما هو دأب حزب التحرير في تبني قضايا الأمة وكشف الخطط ضد الإسلام والمسلمين، فقد أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حملته العالمية «المرأة والشريعة بين الحق والباطل» والتي سيتوّجها بمؤتمر عالمي سيعقد يوم ٢٨ من الشهر الحالي في خمس دول في آن واحد في قارات مختلفة من الشرق إلى الغرب، تحضره شخصيات مؤثرة من الأمة في تلك المناطق وتشارك فيه متحدثات في بث حي مباشر للناس حول العالم، وسيتخلله عرض فيديوهات وجلسات نقاش عديدة في المناطق الخمس.

والجدير بالذكر أن حملة عالمية كبيرة سبقت عقد هذا المؤتمر وأيضا بعدة لغات.. وهي مقسمة لثلاث مراحل؛ أولها بيان عوار العلمانية الليبرالية مقارنة بأحكام الشريعة الإسلامية حيث سلطت الضوء على تلك الحركات النسوية وأهدافها وأساليبها المختلفة وشعاراتها ومؤتمراتها ومنظماتها العلمانية التي تريد حرف النساء المسلمات عن أحكام النظام الاجتماعي الحامي لهن ويتشبثن بخيوط العنكبوت المتمثلة بمن ينفذ هذه الأجندة من الحركات والمؤسسات.. تبعتها المرحلة الثانية التي فيها توضيح لدور المرأة في الشريعة الإسلامية.. شريعة قائمة وضاربة

جذورها قوية ثابتة تظهر عوار وفشل أي فكر أمامها لأنها مستمدة من شرع الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، هذه الشريعة التي دور المرأة فيها واضح ومتميز، فيه الخير والعدل والراحة والسكينة، فيه النظام الاجتماعي الدرع الحامي لها الذي عندما خرجت منه ضاعت وطالها الذل والهوان حينما تركته وتمسكت بغيره ظانّة فيه الخير... ثم تصل الحملة إلى مرحلتها الثالثة والأخيرة وهي تبيان الطريق الصحيح للتغيير الجذري الذي به الحل والمعالجات لكل مشاكل المرأة التي فشلت النسوية في تحقيقها رغم كل محاولاتها ورغم التمويل الكبير لتلك الحركات والمؤسسات وخططها المرسومة ضد المرأة المسلمة والإسلام.. وبانتهاء تلك المرحلة نصل للمؤتمر العالمي الفريد من نوعه. حيث إن عقده في وقت واحد وفي قارات مختلفة وفي بث مباشر إلى العالم يميزه ويجعله فريدا من نوعه ويعطيه زخما إعلاميا كبيرا.. وكذلك فإن عالميته تعطيه نكهة خاصة لا نجدها في مؤتمرات أخرى، فهو باللغات العربية والإنجليزية والتركية والإندونيسية، فيه تقول النساء لكل العالم أننا مسلمات حاملات للدعوة الإسلامية صاحبات قضية واحدة وهمٌ واحد، يجمعنا فكر واحد ومشاعر واحدة وهدف واحد ولو اختلفت اللغات وتباعدت المسافات..

هذا المؤتمر الذي سيكشف أهداف الأجندة العالمية في محاولات تحريف أحكام النظام الاجتماعي من خلال الحركات النسوية والجمعيات والاتفاقيات والمعاهدات وعلى رأسها «سيداو» والتي تدعمها الأنظمة في العالم الإسلامي.. وسيدحض بالأدلة فكرة «النسوية الإسلامية» المستخدمة في تلك الحرب ضد الإسلام والتي تعمل على ما يسمى إصلاح القوانين الاجتماعية الإسلامية.

ولأن دور الإعلام مهم جدا والذي يوجه سهامه وأبواقه ضد الإسلام وأحكامه خاصة فيما يتعلق بالمرأة، فإن هذا المؤتمر سيفنّد الأكذوبة الإعلامية الموجهة ضد المرأة والشريعة والتي تستهدف البناء الاجتماعي الإسلامي ومحاولة حرف ذوق وشكل حياة المرأة المسلمة وهويتها وآمالها بعيدًا عن الإسلام لتستند إلى المفاهيم والقيم الليبرالية العلمانية... وسيبين زيف الاتهامات ضد أحكام الشريعة الإسلامية بأنها تحطّ من كرامة المرأة وتظلمها وتستعبدها، وذلك بتناول وجهة النظر الإسلامية حول وضع المرأة ومعرفة حقوقها وواجباتها في الحياة (أم وربة بيت) حسب ما عرفه النظام الاجتماعي في الإسلام. مع توضيح أسس وقيم وقوانين هذا النظام الفريد من نوعه، وتأثيره على حياة المرأة وعلاقتها مع الرجل، وكذلك تأثيرها على الأطفال والحياة العائلية والمجتمع كله. مقارنة بالأيديولوجية والنظام الرأسمالي العلماني الذي لا يوجد فيه اهتمام بالنظام الاجتماعي.. كما سيعطي صورة واضحة جلية عن حياة النساء في ظل أحكام الشريعة التي فيها الحلول الحقيقية للمشاكل التي تعيشها النساء حاليا.. وأن هذا لن يتحقق إلا إذا حدث تغيير حقيقي يؤسس مستقبلاً مشرقاً للنساء، وهذا لن يكون عن طريق القوانين الوضعية والحركات النسوية والجمعيات والمجتمع الدولي بمؤسساته، بل من خلال العيش في ظل أنظمة الإسلام التي شرعها رب العالمين، والتي تنظّم شؤون الإنسان كلها ومن بينها علاقة الرجل بالمرأة وعلاقة المرأة بالرجل، وهذا لن يتحقق إلا بالعمل الجاد المجدّ لاستئناف الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تتزايد الدعوة لها في مختلف أنحاء العالم يوماً بعد يوم.

*مختصة في شؤون المرأة

في ذكرى هدم الخلافة: الدول الغربية تخوض حربا لمنع عودتها من جديد

إبراهيم عثمان أبو خليل*

منذ سقوط الخلافة الإسلامية في ٠٣ آذار ١٩٢٤م، وتقسيم بلاد المسلمين بين الدول الاستعمارية الكافرة الحاقدة على الإسلام والمسلمين، منذ ذلك التاريخ بدأت الحرب على الإسلام تأخذ طابعاً جديداً، تُستخدم فيها وسائل التضليل التي بدأت في الترويج للأنظمة الغربية في الحياة، والسياسة، والحكم، في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي في الغرب، فأوهموا المسلمين بأن سبب ضعفهم وتخلفهم يكمن في الإسلام؛ الذي أقعدهم عن طلب العلم والنهضة، وكبّلهم في التخلف والجهل، ساعدهم في ذلك بعض أبناء الأمة المضبوعين بالثقافة الغربية، فكان قادة الأمة وساستها وحكامها من هذه الفئة؛ التي شكلها الغرب الكافر المستعمر بالشكل الذي يريد على عين بصيرة، ثم أشاع أفكاراً تضليلية عن الإسلام من أنه ينحصر في الأمور المتعلقة بالعبادات والأخلاق وما شاكل وأنه دين لم يعالج كافة شؤون الحياة وأنه لا يتضمن أنظمة حكم واقتصاد.. إلى جانب بثّه لأفكار كثيرة تتناقض مع الإسلام..

نجح الغرب في خداع المسلمين طوال عقود، ولكن ذلك لم يستمر.. فمن خلال حمل الدعوة الإسلامية بالطريق السياسي، وما رافق ذلك من أحداث جسام عاشها المسلمون، أدركوا أن دينهم فيه أنظمة تعالج كافة شؤون الحياة، وأنه لا بد لها من دولة تطبقها وأن تلك الدولة هي خلافة راشدة على منهاج النبوة، وصاروا يتوقون للعيش في ظل دولة الخلافة.. في هذا الظرف اشتدت الحملة ضد الإسلام والمسلمين من قبل الغرب الكافر للحيلولة دون عودة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة إلى أرض الواقع، ولكن خاب فألهم، فإن المارد قد انطلق من قيده، وإن الوعي على الإسلام وأنظمته قد دخل العقول والقلوب، وهيهات أن يعود القهقرى.

هذه الحرب التي يقودها الغرب ضد الإسلام قد باتت مكشوفة وواضحة لكل ذي بصر وبصيرة، رغم محاولات الغرب للتخفي خلف مصطلحات هلامية؛ مثل الحرب على الإرهاب، والتطرف، والتشدد وغيرها، فقد صرح بعض قادتهم بأن هذه الحرب هي حرب ضد الإسلام، فجورج بوش الابن - الرئيس الأمريكي السابق - قالها صراحة بعد أحداث أيلول ٢٠٠١م عندما أعلنها حرباً صليبية، ولم تسعفه بعد ذلك كل عبارات التلطيف والتضليل ليخرج من زلة لسانه الذي نطق بما في قلبه وقلوب كل الغرب الحاقد على الإسلام والمسلمين، وتكرر الأمر مرة أخرى قبل شهور قليلة من الآن، وبالتحديد في ٢٦ أيلول ٢٠١٤م، فقد قالت السيناتور الأمريكي (ميشيل باكمان) في مؤتمر قمة الناخبين: (هذه حرب روحية، وما نحتاج عمله هو أن نهزم الجهاد الإسلامي.. نعم وللأسف رئيسنا (أوباما) لديه الوصفة الخطأ، لقد فشل في إدراك دافعهم في الجهاد، نعم سيدي الرئيس إنه الإسلام، نعم، نعم). حقاً كما قال تعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾.

وإنهم - أي أمريكا والغرب - في عملهم للحيلولة دون عودة الإسلام ودولته الخلافة، دعموا أنظمة الاستبداد في البلاد الإسلامية، ليقمعوا شعوبهم، ويسكتوا كل صوت ينادي بالإسلام، يكشف ذلك ما ذكره (مايكل شوير) الذي عمل في وكالة الاستخبارات الأمريكية عشرين عاماً، وكان رئيساً لوحدة بن لادن، قال في مقابلة تلفزيونية: (والحقيقة أن مصالح سياسة أمريكا والغرب الخارجية في الشرق الأوسط اعتمدت على مدار خمسين سنة على دعم الاستبداد. الاستبداد الذي أوصلنا إلى النفط، الاستبداد الذي حمى إسرائيل، وفي العشرين سنة الأخيرة الاستبداد الذي اضطهد الإسلاميين لحمايتنا، كل هذا يذهب الآن).

إنه ورغم كل هذا المكر والكيد للإسلام، فإنه يصمد، بل وينتشر في بلادهم، فيقض ذلك مضاجعهم، فموقع السي إن إن الأمريكي يقول: (أثبتت الدراسة العلمية الإحصائية أن الإسلام هو أسرع الأديان انتشاراً، إنه ينتشر مثل النار في الهشيم، وأكثر الدول التي ينتشر فيها اليوم هي دول غربية على رأسها فرنسا وبريطانيا وأستراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية). هذه التقارير وغيرها هي التي ترعب الغرب الكافر، فيعمل بكل ما أوتي من قوة لسحق الإسلام والمسلمين إن استطاعوا، فيشنها حرباً عسكرية تحت اسم «الحرب على الإرهاب»، فيقتل الآمنين من المسلمين، ظنا منه أن ذلك سيخيف الأمة، ويردها عن غايتها في استئناف الحياة الإسلامية، ولكنه لم يَرَ من الأمة إلا تمسكاً بدينها وسيراً لإعادة مجدها الضائع، وعزها المفقود، فراح الغرب يحاول تشويه صورة الخلافة التي يسعى حزب التحرير مع الأمة وبها، لإعادتها راشدة على منهاج النبوة كالخلافة الأولى، يحاول الغرب أن يوهم الناس - كل الناس - أن الخلافة ما هي إلا دولة لذبح الأبرياء وحرقهم، ولكن نقول لهم إن الأمة أوعى من أن تنطلي عليها مثل هذه الأضاليل، فالخلافة عند الأمة عدل وخير ورحمة، والخلافة عند الأمة عمر بن الخطاب الخليفة العادل، والخلافة عند الأمة عمر بن عبد العزيز، وهارون الرشيد والمعتصم ومحمد الفاتح، صورة زاهية مشرقة في أذهان المسلمين.

وصدق الله سبحانه القائل: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾.

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في السودان

الرئيس اليمني: صنعاء عاصمة محتلة وما قام به الحوثيون حركة انقلابية

وصف الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي صنعاء كـ«عاصمة محتلة» من قبل الحوثيين، الذين سيطروا على المدينة وفرضوا عليه الإقامة الجبرية قبل مغادرته إلى عدن، جنوب البلاد.

وأشار هادي، في خلال لقائه بمشايخ وأعيان وقادة في الأحزاب السياسية لإقليم سبأ، إلى أن ما قامت به جماعة أنصار الله الحوثية «ضد سلطات الدولة حركة انقلابية ستنصدى لها»، مضيفا: «لم أغادر صنعاء من أجل إعلان انفصال جنوب الوطن عن شماله، وإنما من أجل الحفاظ على الوحدة التي تحققت بين شطري البلاد عام ١٩٩٠».

المصدر: سي أن أن

الراية: كلام الرئيس اليمني يشير إلى أن الأمور في اليمن ذاهبة إلى مزيد من التصعيد. فدول الخليج وعلى رأسها السعودية تعتبر سيطرة الحوثيين على اليمن بمثابة ضربة قوية لها وهي مقدّمة لهز عروشهم. ولذلك قاموا بنقل بعثاتهم الدبلوسية إلى عدن حيث الرئيس الشرعي في نظرهم، وأوعزوا له أن يعتمد سياسة المواجهة مع الحوثيين، ووعدوه بالدعم اللازم، وهذا هو ما يفسّر لهجة التصعيد التي اعتمدها الرئيس اليمني تجاه الحوثيين. إن سيطرة الحوثيين على صنعاء ومدن يمنية أخرى بدعم إيراني وإيعاز أمريكي يدل على احتدام المواجهة في اليمن بين أمريكا وأدواتها من جهة وبين الإنكليز وأدواتهم من جهة أخرى. ألم يأنِ للمسلمين أن يعوا أن حكام إيران والسعودية وسائر دول المنطقة إنما هم أدوات في تنفيذ مشاريع الدول الغربية في بلاد المسلمين فيقوموا بما يوجبه عليهم الإسلام من تحرير بلادهم من كل نفوذ لتلك الدول وكنس سائر العملاء؟؟!!